وابراء الاكمه والابرص والاخبار بالمغيبات **وأيدناه بروح القدس** اي الطهارة وبالسكون حيث كان ملكي اي بالروح المقدسه كما يقال حاتم الجود ووصفها بالقدس للاختصاص والتقريب او بجبريل لانه ياتي بما فيه حيوة القلوب وذلك لانه رفعه الي السماء حين قصد اليهود قتله او بالانجيل كما قال في القران روحا من امرنا او باسم الله الاعظم الذي كان يحيي الموتي بذكره **افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم** تعظمتم عن قبوله **ففريقا كذبتم** كعيسى ومحمد عليهم السلام **وفريقا تقتلون** كزكريا ويحيى عليهم السلام ولم يقل قتلتم لوفاق الفواصل او لان المراد وفريقا تقتلونه بعد لانكم تحومون حول قتل محمد لولا اني اعصمه منكم ولذلك سحرتموه وسممتم له الشاة والمعنى ولقد اتينا يا بني اسرائيل انبياءكم ما اتيناهم فكلما جاءكم رسول منهم بالحق استكبرتم عن الايمان به فوسط بين الفاء وما تعلقت به همزة التوبيخ والتعجيب من شانهم **وقالوا قلوبنا غلف** جمع اغلف اي هي خلقة مغشاة باغطية لا يتوصل اليها ما جاء به محمد ولا تفقهه مستعار من الاغلف الذي لم يختن **بل لعنهم الله بكفرهم** رد الله ان يكون قلوبهم مخلوقة كذلك لانها خلقت على الفطرة والتمكن من قبول فانما طردهم وابعدهم بكفرهم **فقليلا ما يؤمنون** فقليلا صفة مصدر محذوف اي فايمانا قليلا تؤمنون وما مزيدة وهو ايمانهم ببعض الكتاب وقيل القلة بمعنى العدم وقيل غلف تخفيف غلف وقرئ به جمع غلاف اي قلوبنا اوعية للعلوم فنحن مستغنون بما عندنا من غيره او اوعية للعلم فلو كان ما جئت به حقا لقبلنا **ولما جاءهم** اي اليهود **كتاب من عند الله** اي القران **مصدق لما معهم** من التوراة لا يخالفه **وكانوا من قبل** يعني القران **يستفتحون على الذين كفروا** يستنصرون على المركين اذا قاتلوهم قالوا اللهم انصرنا بالنبي المبعوث في اخر الزمان الذي نجد نعته في التورية ويقولون لاعدائهم من

المركين

من المركين قد اظل زمان نبي يخرج بتصديق ما قلنا فنقتلكم معه قتل عاد وارم **فلما جاءهم ما عرفوا** ما موصولة اي ما عرفوا وهو فاعل جاء **كفروا به** بغيا وحسدا وحرصا على الرياسة **فلعنة الله على الكافرين** اي عليهم وضعا للظاهر موضع المضمر للدلالة على ان اللعنة لحقتهم لكفرهم واللام للعهد والجنس ودخلوا فيه دخولا اوليا وجواب لما الاولى مضمر وهو نحو كذبوا به او انكروه او كفروا جواب الاولى والثانية لان مقتضاهما واحد وما في **بئسما** نكرة منصوبة مفسرة لفاعل بئس اي بئس شيئا **اشتروا به انفسهم** اي باعوا والمخصوص بالذم **ان يكفروا بما انزل الله** يعني القران **بغيا** مفعول له اي حسدا وطلبا لما ليس لهم وهو علة اشتروا **ان ينزل الله** لان ينزل او على ان ينزل او على اي حسدوه على ان ينزل الله **من فضله** الذي هو الوحي **على من يشاء من عباده** وهو محمد عليه السلام **فباءوا بغضب على غضب** فصاروا احقا بغضب مترادف لانهم كفروا بنبي الحق وبغوا عليه او كفروا بمحمد بعد عيسى عليهم السلام او بعد قولهم عزير ابن الله وقولهم يد الله مغلولة وغير ذلك **وللكافرين عذاب مهين** ينزل بيسما وبابها غير مهموز ابو عمرو وينزل بالتخفيف مكي وبصري **واذا قيل لهم** لهؤلاء اليهود **امنوا بما انزل الله** يعني القران او هو مطلق تتناول كل كتاب **قالوا نؤمن بما انزل علينا** اي التورية **ويكفرون بما وراءه** اي قالوا ذلك والحال انهم يكفرون بما وراء التورية **وهو الحق مصدقا لما معهم** غير مخالف له وفيه رد لمقالتهم لانهم اذا كفروا بما يوافق التورية فقد كفروا بها ومصدقا حال مؤكدة **قل فلم تقتلون انبياء الله** اي فلم قتلتم المستقبل موضع الماضي ويدل عليه قوله **من قبل ان كنتم مؤمنين**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)